

أمل الآمل

[182] نقي الكلام، جيد التصانيف، له كتب منها: البيان، والدروس، والقواعد. روى عن
فخر المحققين (1) محمد بن الحسن العلامة - انتهى (2) وله شعر جيد، منه قوله ويروى
لغيره: غنينا بنا عن كل من لا يريدنا * وإن كثرت أوصافه ونعوته ومن صد عنا حسبه الصد
والقلا (3) * ومن فاتنا يكفيه أنا نفوته (4) وقوله: عظمت مصيبة عبدك المسكين * في نومه
عن مهر حور العين الاولياء تمتعوا بك في الدجى * بتهجد وتخشع وحنين فطردتني عن قرع بابك
دونهم * أترى لعظم جرائمى سبقوني أو جدتهم لم يذنبوا فرحمتهم * أم أذنبوا فعفوت عنهم
دونى إن لم يكن للعفو عندك موضع * للمذنبين فأين حسن طنوني (5) وكانت وفاته سنة 786،
اليوم التاسع من جمادي الاولى، قتل بالسيف ثم صلب ثم رجم [ثم أحرق] (6) بدمشق في دولة
بيدر وسلطنة برقوق بفتوى القاضي برهان الدين المالكي وعباد بن جماعة الشافعي بعد
(1) كذا في المصدر، وفي أصول الكتاب (فخر
الدين) (2) نقد الرجال ص 335 (3) في الاعيان (والجفا) (4) في هامش م: (وقد سمط هذه
الشيخ أحمد في ولد ولد الشهيد المذكور...) ثم ذكر التسميط بصورة مشوشة جدا بحيث لا
يمكننا معرفته (5) وجاء في هامش ع ولم أعلم هل هي للشهيد أم لغيره: دمشق دمشق فلا تأتها
* وإن غرك الجامع الجامع فسوق الفسوق بها قائم * وفجر الفجور بها طالع (6) الزيادة من
ع وم. (*)